وقد كان يعاب ذو الرمّة بقوله : .

(حتى إذا دوّمت في الأرض راجعه ... كِبْر ولو شاء نَجّى نفسَه الهربُ) .

فقيل : إنما يقال : دوّى في الأرض ودوّم في السماء .

وعيب أيضا في قوله : .

(والجيدِ من أُدمانة عَنُودِ ...) .

فقيل : إنما يقال : أدماء وآدم . والأُدْمان جمع كأحمر وحُمْران وأنت لا تقول : حُمرانة ولا صُفْرانة . وكان أبو عليّ يقول : بَنَى من هذا الأصل فُعلانة كخُمصانة .

وهذا ونحوه مما يُعتدّ في أغلاط العرب إلا أنه لمّا كان من أغلاط هذه الطائفة القريبة العهد جاز أن نذكره في سَقَطات العلماء . ويحكى أن أبا عمرو رأى ذا الرُمّة في دكّان طحّان بالبصرة يكتب قال : فقلت : ما هذا يا ذا الرمة ! فقال : اكتم عليّ يا أبا عمرو . ولمّا قال أيضا : .

(كأنمّا عينُها منها وقد ضَمَرت ... وضمّها السير في بعض الأَضَي مِيمُ) .

فقيل له : من أين عرفت الميم فقال : وا ما أعرفها إلا أني رأيت معلّما خرج إلى البادية فكتب حرفا فسألته عنه فقال : هذا الميم فشبّهت به عين الناقة . وقد أنشدوا : .

(كما بُيّنت كاف تلوح وميمها ...)